إن المعركة لم تنتهِ ولن تنتهي، ما دام على الأرض باطل، وما أكثر صور الباطل في حياتنا المعيشة، وما أكثر جيوب المقاومة. إن الأدب الإسلامي مطالب -أكثر من أي وقت مضى - بالانخراط الكلي في معركة التحرير، تحرير الإنسان من كل صنوف الاستعباد وأولها الاستعباد المعرفي والفكري الذي ينتشر كالأخطبوطات كريهة المنظر والرائحة. وليس معنى هذا أن يكون الأدب الإسلامي أدب مواعظ مصطنعة وتقارير جامدة.. بل نريده عاكساً صورة الواقع والمجتمع الذي يعيش فيه، لأن الأدب كان وسيبقى ابن بيئته..

فعلى الدرب نلتقي.. والله من وراء القصد.

عبد الكريم الدخيسي- المغرب.

الحاجة إلى جواهر الأدب الإسلامي

حقيقةً، لقد أصبح الأدب الإسلامي محتاجاً اليوم - وأكثر من أي وقت مضى - إلى من يتصدى إلى الإبداع فيه وإخراج مكنوناته وجواهره إلى حيز الوجود، تنظيراً وإنجازاً حتى يستطيع مجاراة التيارات الأدبية والفكرية العالمية وعرض مبادئه النبيلة في سوق ما عرف اليوم بالعولمة أو النظام العالمي الجديد، اقتناعا منّا أن المجابهة الثقافية والإبداعية والفكرية هي السبيل إلى نشر مبادئ الثقافة الإسلامية في إطار ما يسمى بالصراع الثقافي والحضاري بين الشعوب.

لهذا الهدف ارتأيت أن أدلي بدلوي بدراسات وقراءات في الإبداعات الإسلامية مساهماً في خدمة هذا الأدب داعياً الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

محمد حسون - المغرب

الأدب الإسلامي والخروج من المأزق

في البدء حقيقة أنوه بجهودكم الكريمة في إنشاء مجلتكم الغراء الحاملة اسم "مجلة الأدب الإسلامي" ولعل عنوانها المسطر على غلافها مدين لها بذلك.

قبل الحديث عن هذه المجلة الغراء، أود أن أنوه بفضل الأستاذ الدكتور أحمد محمد علي الذي عرّفَنا بها، والله شهيد على ذلك. فلا يسعني إلا أن أخصه بجزيل الشكر والامتنان على ما يقوم به من تعليمنا فهو بلا شك أستاذنا، علاوة على ذلك جهوده الخيّرة وقيامه على خدمة الإسلام والمسلمين، وأدعو الله عز وجل أن يثيبه على ذلك، وأن يجعله في ميزان حسناته في يوم "تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد".

وقد قرأت الموضوعات التي طُرحت في "العدد الحادي عشر" من هذه المجلة، من مقالات وبحوث وإبداع وأقلام واعدة، لا ريب في أنها موضوعات جيدة لمعالجتها كل موضوع تدور في إطاره الخاص، وقد علمتنا هذه المجلة أشياء لم نعرفها، وأشياء لم نطلع عليها إلا في القليل النادر.

عندما شرعتُ في قراءة المجلة أخذت موضوعاتها تنساب رويداً رويداً حتى وقفت على خاتمتها وهي "الورقة الأخيرة"، وكانت القراءة فيها حينئذٍ متواصلة، فقد وقفتُ عند بعض الموضوعات التي طرحت على صفحاتها، ولعل أول هذه الموضوعات التي وقفتُ عندها وقفة طويلة وقد أعجبني ذاك الموضوع ألا وهو "الأدب الإسلامي والخروج من المأزق"، وقد أجاد الدكتور عبد الحميد إبراهيم في معالجة هذا الموضوع، ويكفي في هذا قوله: "...والعجب أن يتقبل البعض فكرة الأدب اليهودي، أو الأدب المسيحي، ولا يتقبل فكرة الأدب الإسلامي. فالحديث عن الأدب اليهودي متواتر، ولا يقابل بالتساؤل أو الاستغراب، بل يُقابل بالصمت أو الإعجاب..." وأخيراً أشكر الجهود الخيّرة التي كشفت الستار والحجُب عن تراثنا العربي الإسلامي، الذي هو أسمى منشودنا، وعرّفتنا به، وفتحت الأبواب التي وصدت في وجهه، ولعل من أوصدها وجعلها في منأى عن الأنظار، أقلام الأدباء والكتاب والشعراء.

جوهرة علي عبد الله عمر الجوير - السعودية